

كتاب الجنائز

الجنائز: جمع جنازة بكسر الجيم وفتحها وهي مشتقة من الفعل جَنَزَ، يقال: جنز الشيء يُجنِّزه جنزاً، أي ستره، ولعل الميت سمي بهذا لأنه يُستر بالكفن، والجنازة هي الميت إذا وضع على النعش أو السرير، وقيل هي الميت فحسب^(١).

بَابُ

ذكر الموت والاستعداد له

يستحب للإنسان ذكر الموت والاستعداد له، لقوله ﷺ «أَكثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللِّذَاتِ»^(٢) يعني: الموت.

ومعنى هازم، بالذال أي قاطع، وسُمي الموت به لأنه يقطع لذات الدنيا. وعن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: كنت مع رسول الله ﷺ فجاءه رجل من الأنصار؛ فسلم على النبي ﷺ ثم قال: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا» قال: «فأي المؤمنين أكيس؟» قال: «أَكْثَرُهُمَ لِلْمَوْتِ ذِكْرًا وَأَحْسَنُهُمَ لِمَا بَعْدَهُ اسْتِعْدَادًا، أُولَئِكَ الْأَكْيَاسُ»^(٣).

ومن هذين الحديثين أخذنا عنوان الباب

ولقد أمرنا النبي ﷺ بذكر الموت لفوائد عظيمة منها:

(١) لسان العرب.

(٢) أخرجه أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان والألباني.

(٣) أخرجه ابن ماجه وحسنه الألباني.